

الفصل الثاني



أولاً: مكانة (العقيلات) عند الملك عبدالعزيز وعلاقتهم المباشرة به .



كانت القصيم ضمن منظومة الدولة السعودية الأولى، ومن أهم مناطقها، وكان أمير القصيم آنذاك (حجيلان بن حمد) - رحمه الله - من أقوى مناصري الدعوة، اطمأن أهل القصيم بعد أحداث عام ٢٩٦هـ، وغزا حائلاً عام ١٢٠٢هـ، وامتدت غزواته إلى الحماة بحدود سوريا والعراق، فغزا الشرارات وغيرهم، واستمر كذلك حتى سقوط الدولة السعودية الأولى، وفي عهد الدولة السعودية الثانية كانت العلاقات مضطربة مع أهل القصيم، فتارة تضعف، وتارة تقوى، بحسب ضعف الحكومة المركزية وقوتها، فحصلت اضطرابات تمخضت عنها معارك عدة، كمعركة اليتيمة، ومعركة المطر، ومعركة رواق ضد الحكومة المركزية، وحصل انفضال أمني، ما نتج عنه معركة بقعاء، ومعركة الغريس، ومعركة العدو، وغير ذلك. ثم ظهر الأمير محمد بن رشيد الطامع في حكم نجد، فتحالفت مع الأمير حسن بن

مهنا، فاستولى على أعظم بلدان نجد كالوشم، وسدير، والمحمل ما عدا بريدة، وما يتبعها، فكانت تحت حكم الأمير (حسن بن مهنا)، وعنيزة تحت حكم الأمير (زامل بن سليم). ثم ساءت العلاقة بين (حسن بن مهنا) و(محمد بن رشيد) عام ١٣٠٥هـ، ما جعل (حسن ابن مهنا) يبحث عن حلفاء جدد، فتحالف مع خصوم ابن رشيد، كالإمام (عبدالرحمن الفيصل)، والأمير (زامل بن سليم)، فأحس ابن رشيد بخطر ذلك التحالف، ما جعله يحشد حشوده لقتالهم، فسار لقتال أهل القصيم، فكتب أهل القصيم للإمام عبدالرحمن الفيصل يستحثونه للقدوم عليهم، فالتقى أهل القصيم مع ابن رشيد قبل وصول الإمام بالقراء عام ١٣٠٨هـ، فهزموه، ثم رحل، فتبعوه، فالتقوا في المليداء، فهزمهم. فلما علم الإمام وهو في طريقه إليهم رجع إلى بلده، ومن ثم اتجه إلى قطر، وفي تلك المدة كان الأمير إبراهيم بن مهنا (الملقب ببارد العيش) قادماً من العراق، ومعه قافلة (حدره) من أهل القصيم، يقدرون بالمئات مسلحين بأنواع الأسلحة، قادمين من العراق لنصرة أهل القصيم. وفي طريقهم علموا بخبر هزيمة أهل القصيم في المليداء، فقابلوا الإمام عبدالرحمن الفيصل عند بادية العجمان، وهو متجه إلى قطر بأهله وأقاربه، فاستقوى الإمام عبدالرحمن بإبراهيم المهنا ومن معه من (العقيلات)، وشدوا من أزره، وتعاهدوا على النصرة ضد ابن رشيد، فدخلوا بلدة الدلم، وأخرجوا رجال ابن رشيد منها، ثم دخلوا الرياض، وضمّوها، فلما علم بهم الأمير محمد بن رشيد حشد قواته، واتجه إليهم لمنازلتهم والقضاء عليهم. فلما علموا بمسيره إليهم خرجوا للقائه، فتقابلوا في حريملاء عام ١٣٠٩هـ، فهزمهم ابن رشيد، وقتل إبراهيم بن مهنا. وأما الإمام عبدالرحمن الفيصل فرحل بأسرته إلى قطر، فأقام فيها مدة، ثم رحل إلى الكويت، وأقام فيها حتى عام ١٣١٩هـ، وفي تلك المدة كان يقيم في الكويت أمراء القصيم: آل مهنا، وآل سليم، وكانت محط (العقيلات) الذين تربطهم علاقات قوية بأمرائهم وأمراء الكويت. ومن هنا تعرف الملك عبدالعزيز على (العقيلات) وخالطهم مدة عشر سنوات تقريباً، فعرف مكانتهم الاجتماعية، والعسكرية، والإعلامية، والاقتصادية، والقيادية، وغير ذلك، فكوّن معهم علاقات وطيدة، واستفاد منهم، ما جعل علاقة أهل القصيم في عهد الدولة السعودية الثالثة تختلف عن سابقتيها، فهي تركز على الرابطة الدينية فقط. وإليك تفاصيل كيفية الاستفادة من تلك الشريحة^(١):

(١) من أرشيف الأستاذ: عبدالله بن سليمان أبا الخيل.

علاقته بـ (العقيلات) اجتماعياً:

نظراً لمكانة (العقيلات) الاجتماعية بين شيوخ القبائل ووجهاء البلدان العربية، فقد كانت لهم مساهمة في تحسين العلاقات بينهم وبين الملك عبدالعزيز، وتأليف القلوب، خصوصاً في بداية تأسيس حكمه؛ لذا نرى أن الملك عبدالعزيز قوى علاقته بـ (العقيلات) عن طريق النسب، فتزوج لؤلؤة بنت صالح الدخيل عام ١٣٢٢هـ في بريدة، وأسكنها بيت الشيخ فوزان السابق، وأنجبت منه ابناً سماه (فهداً)، وقد توفى عام ١٣٣٧هـ سنة الرحمة، وهذه الزوجة عمها الوجيه العقيلي (جار الله ابن دخيل)، وكان يقيم في بغداد ممثلاً لابن رشيد عند الأتراك، فاستماله الملك عبدالعزيز لمصلحته، وأخوها (سليمان بن صالح الدخيل) أول سياسي مؤرخ صحفي نجد في العراق، الذي تعاطف مع الملك عبدالعزيز، وبدأ يكتب عنه في (مجلة العرب)، و(صحيفة الرياض). ثم عام ١٣٢٤هـ تزوج الملك عبدالعزيز هيا بنت الأمير (حسن بن مهنا)، وأخت الأمير (صالح بن حسن)، ثم طلقها، ولم تنجب منه، ثم تزوج عام ١٣٣١هـ هيلة بنت (صالح بن إبراهيم الربدي)، وأنجبت منه ابناً سماه (سعداً)، وتوفى ابنها عام ١٣٣٧هـ، ثم تزوج (نورة بنت حسن بن سليمان)، ولم تنجب منه. وجميع أولئك الزوجات أسرهن من أكبر أسر (العقيلات)، وما ذاك التعدد من الزوجات إلا لتوثيق العلاقة، والاستفادة من تلك الشريحة التي لا يُستهان بها.



الملك سعود، والأمير فهد بن عبدالعزيز الأول، أخواله (العقيلات) أسرة الدخيل الأمير سعود بن عبدالعزيز يميناً والأمير فهد بن عبدالعزيز (الأول) يساراً على ظهور الخيل والصورة في بريدة عام ١٣٣٦هـ.

علاقته بـ (العقيلات) عسكرياً؛

وأما ما يتعلق بالاستفادة من (العقيلات) عسكرياً، فإن الملك عبدالعزيز لما دخل الرياض في نهاية عام ١٣١٩هـ، وعلم باجتماع (العقيلات) مع أمرائهم في الكويت عام ١٣٢١هـ، يريدون استرجاع القصيم، كتب إليهم الملك عبدالعزيز يؤيدهم على ذلك، ويعددهم بالنصرة، وأنهم جميعاً ضد عدو الجميع الأمير عبدالعزيز بن رشيد، فخرج أهل القصيم بزعامة أميرهم صالح الحسن ومعه نحو (٦٠٠)، وقيل: (١٢٠٠) من (العقيلات) الذين قدموا للكويت بعد قصيدة العوني المسماة: (الخلوج)، وقصائد صالح السعيد المسماة: (الحمية والعروس اليتيمة).

وقد التقوا بعد خروجهم من الكويت الملك عبدالعزيز قرب الزلفي، ولم يهجموا على القصيم؛ لأن ابن رشيد كان حينها يقيم في بريدة، ولم يوجد مكان حصين يأوون إليه، وينطلقون منه، ثم بقي أهل القصيم في شقراء، ورجع الملك عبدالعزيز إلى الرياض في رمضان عام ١٣٢١هـ، ثم في شهر ذي القعدة اتجه الملك عبدالعزيز إلى أهل القصيم، وخرجوا جميعاً للهجوم على سرية حسين بن جراد، فهجموا عليهم في ٢٨ من ذي القعدة من السنة نفسها، وقتلواهم جميعاً، ولم يسلم منهم سوى ستة، وقيل أقل، وقيل أكثر. وفي الخامس من محرم ١٣٢٢هـ دخلوا عنيزة، وضموها، وخلصوها من حكم ابن رشيد. وفي الثامن من محرم ١٣٢٢هـ دخلوا بريدة فاتحين. وفي السنة نفسها في جمادى الأولى، حصلت معركة البكيرية التي انهزم فيها ابن رشيد وحلفاؤه الأتراك، وانتصر فيها الإمام عبدالعزيز وأهل القصيم، ثم في السنة نفسها حصلت معركة وادي الرمة التي هزم فيها ابن رشيد وحلفاؤه. وفي صفر ١٣٢٤هـ حصلت معركة (روضة مهنا)، وقتل فيها ابن رشيد. ثم عام ١٣٣٣هـ حصلت معركة (جراب)، وعام ١٣٤٠هـ فُتحت حائل، ثم فُتِح الحجاز، ثم معركة (السبلة) عام ١٣٤٧هـ، كل هذه المعارك شارك فيها (العقيلات)، وكان لهم دور كبير فيها، وكانت نقطة انطلاق الملك عبدالعزيز ومركزه في بعض معاركه المهمة تلك هي (بريدة)، ومنها يخرج كثير من الإمدادات والمشورة والرأي.

علاقته بـ (العقيلات) إعلامياً:

كان الشعر يمثل دور الإعلام في ذلك الوقت؛ لذا نرى أن الملك عبدالعزيز ركز على هذا الدور، وقد استفاد من شعراء (العقيلات)، حيث أكثروا من القصائد في مدحه وذكره، حتى شاعت تلك القصائد، وأصبح لها صدى في الجزيرة العربية، ومن هؤلاء الشعراء: محمد العوني، ومحمد الصغير في بداية أمره، ومحمد المناور، وعطا الله الخزيم، وغيرهم.

ومن أبرز أولئك الشاعر محمد العوني، فقد أبدع وأجاد، خصوصاً في بداية حكم الملك عبدالعزيز ما بين عام ١٣٢٠هـ، حتى ١٣٢٤هـ، فقد أنشأ ملحمة بطولية ذكر فيها الإمام عبدالرحمن الفيصل، وابنه الملك عبدالعزيز، ووضّح خروجهم من الكويت ودخولهم الرياض، وما تخلّله من أحداث، وعدد أبيات هذه الملحمة (٩٦) بيتاً قال في مقدمتها:

ما دمت عجلٍ واحترف بسبابها
ومزاجٍ زاجٍ يتضح بكتابها

بالله عوجوا بالركائب ارقابها
هذاي دنيت اليرا واسجله

ومنها:

بالمجد والسنة وعرف أكتابها
وطرق الثنا والرشد هوضرابها
هو حاكم الحكام هو اعقابها
وهو ابو فيصل نجيب انجابها
تراه لو هو ما حضر شبابها
هو فارسه وامامها وذوابها
وارفع مراتبها واعز انسابها
واعظم عظايمها وخير اربابها
قالوا: لك المقرن بدور احسابها
صعبت ببو فيصل على طلابها
والجاز واللزمات هو نسابها
ما ناض براق جلا جلبابها

وتشاهدون الشيخ قنديل الوطا
ومكارم وعزائم وغنايم
وهو الإمام ابن الإمام العادل
هو مارثة فيصل وجدّه تركي
وان شب نار الحرب شام اويمن
ياما حضر من قاله مشهوره
وان قلت من أكبر مقامات العرب
واكمل فعائلها واتم افعالها
شارت إليه العالمين جميعهم
واكمل معانيهم ووحد أسبؤفهم
بحر الصخا وأعلم وشروط النقا
ياركب خصوا بالإمام اتحيه

مشودخات ما تشيل اطنابها
 هاك القباب الطايلات اقبابها
 شيخ العرب شيبانها واشبابها
 وكل المقرن حضرها وغياها
 ووجيهه يام وخلصها واجنابها
 والمسلمين اعوانها واحبابها
 مسقي صنايد الملوك رعاها
 مرجامها صدامها ضربها
 من عجة يغشى الجبال اضبابها
 والشمس غابت من عظيم حجابها
 ولطام فرسانه وجر اسبابها
 هوفارسه وايمامها وذوابها
 بالعزم والراي السديد اعيابها
 مخباط شوبات الوغى حرابها
 لى فترت اركانها فهو دولابها
 وتزاجرت باصواتها لارهابها
 قفت تضف اذيالها لاذنابها
 بمهند ومذلق يشظاها
 بالراس ولا بالنحر مضرابها
 شافت حياض الموت وسط اغبابها
 من شاف ضربه قيل: عط خطابها
 فرسان ضده بالطراد اتهابها
 وعن الخطر عون الاله احجابها
 يوم النفوس الخوف سد لبابها
 خيال نجد وليثها وعقابها

وعقب اربع قصر الثنا ينبى لكم
 ريضوا وحلوا في ذراها بركو
 عند الامام ابن الامام الصاطي
 بدوه منى بالسلاام امجاهر
 وسلة هل العوجا مقابيس اللقا
 وانها سلامي لكل ليث نادز
 واثنوه لى ماوطا درب الخطا
 لطامها خزامها سواقها
 عبدالعزيز ابنه الى غب السما
 عج السبايا والقهر غطى الوطا
 قلمات ذاك اليوم تذكر باسمه
 يا ما حضر من قالة مشهوره
 يصدر الدولات وجدال الدول
 اظهر لصولات العرب وزحامهم
 لا تحسب انه غافل عن بأسها
 وان هاجت زمول الحروب وخاطرت
 وسمعت ابوتركي يزيير ابجسه
 من خوف لطام الخشوم مجاهر
 روس العوادي والنحور تعمد
 وان هابت الفرسان ورذ كريهة
 وصاحت مزامير المنايا وارهقت
 له سابق بورودها مشهوره
 يورده ما شاف وين مصادره
 يا ما جلا مركاتها من شدة
 من فوقها فهد الزراج الصارم

هام الهدد بالقيظ قبل اوجابها
يشوف كفه من قدا مخلابها
يا ما دهت من خيربحرابها
جم الحفر صايف القراح شرابها
مزن حدا الغربي ثقيل اسحابها
واستقبلت حكامها يقدابها
وشرب الحفاير والسبور احلابها

لما غدت مثل الحنايا ارقابها
ولا احد من اوباش الاميردرى بها
لما جلت شمس النهار حجابها
حدر الدجى ذيب الظلام سرى بها
طيور العشا وكر الحرار ربابها
واطيور شلوى ما حسب بحسابها
عمي البصر والنفس حان اکتابها
وصف ارنب شافت خيال اعقابها
ركض يبي الخوخه يخش ابابها
تعيش يمنى جودت مضرابها
من ناش به روحه يحل اذهابها
يوم ان سكان الجبل ما ثابها
باسباب ابو تركي عريب انسابها
خيله تركز في سماح احرابها

نادر حرار يوم تمت سبقة
شهر من النقره ودار ابعينة
واوما بنمر ما تعد ابطالها
من العيينه غب خمس وردة
وتله تعاليل بالدروب لكنها
وردت على الشمسين وروت واروتوت
قاده وحط العارض من يمينها
ومنها:

وادلج عليها بالمسير وبالسرى
صله على العارض بليل دامس
دخل بليل واستكن ابخفيه
خمسين شغوم ندبهم ضاري
عجلان يامر بالرياض وينها
متبوش راسه ابديرة فيصل
قام الغرير وفك بابه وانتشر
من حين شاهد الامام جا كما
وانكف الى قصره مشيح هارب
وخمه صليب الراي قبل ادخوله
يعيش ابو تركي رماه ابصارم
كله لعيني نجد هي واطرافها
يا نجد طيبي وابشري جاك الفرج
ان ساعف المعبود دور الليله

وأما الملحمة الثانية فهي المسماة عند أهل بريدة المستحيطة؛ (لإحاطتها بالمعارك والأحداث)، فقد ذكر فيها المعارك التي خاضها الملك عبدالعزيز من نهاية عام ١٣٢١هـ حتى نهاية ١٣٢٢هـ، كمعركة السر، وفتح عنيزة، وفتح بريدة، والبكيرية، ووادي الرمة، وما

تخللها من أحداث، وقد أنشدها الشاعر محمد العوني في أحد بيوت زعماء بريدة بحضور الملك عبدالعزیز، والملا ابن سيف هو الذي كتبها، حيث كان حاضراً معهم في ذلك المجلس، قال في مقدمتها:

شُدُّوا على هجنٍ لهن الطرب دار
هوارب تطوى مدى بيد الأقفار
تلضون دار العزِّ والجاهِ والجارِ
وامر العربِ يكبر وينقاد ظلّه
طالت ببو تركي على عهد الأمصارِ
عطوا شوابيش السعد والبشائرِ
هذوا جوابي واهر جوا سرِّ وجهارِ
والى عنيتوا له نظرکم ومرنا
شيخ الشيوخ الهلعي طلق الاشبارِ
والجيش من سج الريادي حفايا
والعاشرة فيها حصل بيع الأعمارِ
واوحى بابو تركي وخصه نظيره
خلى عبيد بين طلابه الثارِ

ما جد نسا حایل وجنب بريده
واضفى على الديره حسانيه ما جاءه
برياه واسبابه بليل سرينا
دسنا بهم معنا على الموسم الحار

واختل وايقن بالردى فاني الشيب
ما يقطع الداني ولا هوب غدان

قَوْمُوا كفاكم شر ميلات الأقدار
شيب الذرا فح المناحر يعابيب
سجو رقاب العوص والعمر فاني
دار يعزّ أبعزها نجد كُله
هي ديرة الحاكم وهي ماكر له
ياركب لابنتوا طوال المناير
فيلا لضيئتوا ليث سبغ الجزائر
قولوا على ريمات منكم نشرنا
نتلي ثقيل الروز حامي ديرنا
يجري إلى الصولات جري السبايا
تسع من العوجا إلى أم السرايا
يوم استحس وشاف عج المغيره
أفضى معيف راضي بالكسيره

ومنها:

ما جا الضحى والنفس له ما تريده
واقبل شبيه الليث والسيف بيده
قال ابو تركي داركم منتوينا
والصبح صبحنا ديار تبينا

ومنها:

قمنا ومدينا عليه السراذيب
نادى بعضو شيخنا له تجاريب

ومنها:

قام ابو تركي ما حسب للمخاسير
نوه يبي حاييل مقيظ ومضفار

يوم ابن ضبعان نطق تقل
نَبَبٌ لِنَجْدٍ وَصَارَ عِنْدَهُ تَدَابِيرُ

ومنها:

عن نجد واهله حظ الاتراك مركي
حتى بعدُ بلسانهم صار بيطار

يوم ان ابو متعب نحاه ابو تركي
عاف العرب بسموتهم صار تركي

ومنها:

راحت عن الإسلام صارت خفيضة
ما خيروا يوم إن بعض العرب خار
أركوا جموع الحضرة والبدو والروم

الميمنة دارت وصارت خفيضة
والترك لاقتهم موارث حنيفه
عنوى هل العوجا تعداهم اللوم

ومنها:

نعم بهم الصدق هو عين الأذكار
وجموع حاييل هم وسبعة طوابير
يوم أنهم حظوا بهم مثل الأسوار
هماتنا بسيوفنا ما اكتبنا

أولاد علي شرعوا كل سله
أركوا على وراحوا مدايير
دلت تصيح الغوث وين المعاير
سعود أبو تركي بسيفه ضربنا

ومنها:

من (البكيرية) صباح ظهرنا
في راي أبو تركي حملنا للاشوار
غطا (الشنانه) عجنا وارهق القوم
نرل وله فيها تدابير وانظار

يوم استقر بمنزله واختبرنا
سرنا مع الوادي تطارخ شهرنا
جيننا كما مزن غطا الجوبغيوم
واستأخذوا ما كن طير السعد حوم

ومنها:

قال ابو تركي: بالمهل لا تعجلون
مثل اصفة الجاري على مثل ما صار

قلنا عليه امشوا حصل ما تريدون
واشره بظنه ظن يغويه بظنون

ومنها:

واولاد علي يوم الزحام اعضاءهم
مشوا لبو تركي على العسرويسار
شوف النواظر يوم للموت يردون

ويذكر هل العوجا ويسمع نداهم
نعم بهم والي بعد ما نساهم
نعم بهم ما قلت قول يقولون

ومنها:

بالله ولا غيره سمكنا بناها
حيد على صعبات الاحوال صبار
شال الحمول المثقلة نصره الدين
لما زما فوق الخلايق بالاذكار

واستامنت بلدان حنا ذراها
ثم ابوتركي معضي حماها
صغير سن ما بعد تم عشرين
واظهر سنان الحرب دون المقلين

ومنها:

شلنا عليه احمولنا وارتحلنا
يوم ان طنّب بالرغا كل هدار
صبر على حكم الدول والجزيرة
يدبر افعاله صغيرات وكبار
لا بد من يوم تشاعل بروقه
يضفي عليهم غيمة صب الامطار

خلّنا باللال لولا جملنا
واف الخصايل جابنا من وحلنا
تراه ابوتركي ووصفي بغيره
حاشه ومختصه وربّي نصيره
ان يسر الباري وزانت وفوقه
يوم على حايل صدوق حقوقه

وقوله في قصيدته الحربية التي تردّ إلى وقتنا في المحافل والمناسبات، والتي قالها في

معركتي البكيرية، ووادي الرمة عام ١٣٢٢هـ، حيث قال:

واختص أبو تركي عمى عين الحريب
يا حامي الوندات يا ريف الغريب
العز بالقلطات والراي الصليب
ما كان حشت الدار واشقيت الحريب
هم درعك الضاي في بار الصحيب
يحمون نار الحرب في حامي اللهب

مني عليكم يا هل العوجا سلام
يا شيخ باح الصبر من طول المقام
اضرب على الكايد ولا تسمع كلام
لو إن طعت الشور يا الحر القطام
اكرم هل العوجا مدايبس الظلام
واولاد علي دورهم يوم العتام

سم لغيرك وانت لك مثل الحليب
يوم البكيرية وخبرك بالشعيب
وتلافحت باذيا لها شهب السبيب
إلا النيامس يوم تسمع له نحيب
بحدودها نفرق حبيب من حبيب
والذيب جر الصوت يدعي كل ذيب
يبغي طرية ملّ من كثر الغيب
غرايب يطرب لها القلب اللبيب
واختص أبو تركي عمى عين الحريب
يا حامي الوندات يا ريف الغريب
العز بالقلطات والراي الصليب
ما كان حشت الدار واشقيت الحريب
هم درعك الضاي في بار الصحيب
يحمون نار الحرب في حامي اللهب
سم لغيرك وانت لك مثل الحليب
يوم البكيرية وخبرك بالشعيب
وتلافحت باذيا لها شهب السبيب
إلا النيامس يوم تسمع له نحيب
بحدودها نفرق حبيب من حبيب
والذيب جر الصوت يدعي كل ذيب
يبغي طرية ملّ من كثر الغيب
غرايب يطرب لها القلب اللبيب

عينك إلى سهرت يعافون المنام
جوناً وجيناهم كما دولة نظام
لى عسكر البارود واحمّر الكتام
والله ما يجلي عن الكبد الملام
ومصقلات كنها نوض الغمام
يا كاسب الطولات طير الجوحام
أبطا عليه القوت واحلولا الطعام
تم الجواب اللي نظمته والكلام
مني عليكم يا هل العوجا سلام
يا شيخ باح الصبر من طول المقام
اضرب على الكايد ولا تسمع كلام
لو إن طعت الشور يا الحر القطام
اكرم هل العوجا مدايبس الظلام
واولاد علي دورهم يوم العتام
عينك إلى سهرت يعافون المنام
جوناً وجيناهم كما دولة نظام
لى عسكر البارود واحمّر الكتام
والله ما يجلي عن الكبد الملام
ومصقلات كنها نوض الغمام
يا كاسب الطولات طير الجوحام
أبطا عليه القوت واحلولا الطعام
تم الجواب اللي نظمته والكلام

ومن ذلك القصيدة الحربية التي قالها في معركة (روضة مهنا)، التي قتل فيها

الأمير عبدالعزيز الرشيد في شهر صفر ١٣٢٤هـ، حيث قال فيها:

مطلع الجدي عن روضة مهنا
يوم ثار الدخن منهم ومنا
ظنهم لا رتكوا ننزاح حنا
لابتي يوم غاب البدر عنا
راح ما كن بالدنيا تهنا
صار تالي الخبر منهم ومنا
سبلوا ما بهم اللي تونا
جادل خضبت بالكف حنا
كان يرضيك منا يا وطننا

ومن الأمثلة على ذلك قول الشاعر محمد الصغير قبل معركة (فيضة السر):

الصدر ضاق وبيح القلب الكنين

ساعتين يشيب اللي حضرها
كن ربي على الدنيا حشرها
عرضونا السنا عيس لخطرنا
وارتكينا كما طامي بحرنا
طاح ابو متعب بأول شهرها
طيرهو النشاما من ظهرها
لابتي يوم ابو تركي نهرها
كله لعين من هلت عبرها
ارس يا غرس واشرب من نهرها

يا عيال شيلوا لا ظهر مني كلام

ومنها:

تعز ابو تركي إمام المسلمين
مير اقتضوا بالدين ياللي حاضرين

يالله انا طالبك ياللي ما تضام
الدين حل وثار به ولد الامام

وقال الشاعر محمد بن مناور في مدح الملك عبدالعزيز بعد فتح عنيزة في محرم

١٣٢٢هـ:

عجل الفرج قايم بنوب عباده
اللي معاديهم تكب شداده
سلم لايوه ويوم حكم اجداده
نوه يشيب اللي بسن أولاده
يا ويل من سيل شعيب بلاده
سلة هل العوجا وهي له عاده
الجمع الاول لابتي هداده
نمر النمر مصيد الصياده

يا الله يا اللي ما يكما جوده
لعل أبو تركي تثور سعوده
شيخ على دين الرسول عهوده
اخيل مزن قل الأرض رعوده
وبله فشق صمغ اشهب باروده
بايمان من تروى الحياض وروده
واولاد علي كاسبين الزوده
يتلون من يروي رهيف حدوده

منقية المقرن مشت لمراده
جرحه مكين وعلته جياده
يوم ارجفت في ساقته كداده
وبالقاع شلة كعبه الوفاده
وعشيقته لبست ثياب حداده
إن عاش ابو تركي نهد عقاده

الشيخ ابوتركي معه مصروده
عدو ابوتركي تزيد لهوده
عينت ماجد ما التفت لجنوده
خلى عبيد وقام ينخى العوده
وفهيد شلق للسباع خدوده
وبرزان قصره لا يهملك كود

قال (صالح بن عبدالكريم الطويان) - رحمه الله - : إن الشاعر العقيلي (عبدالرزاق) - رحمه الله - سكن الشام، ولما سمع بانتصار الملك (عبدالعزيز) - رحمه الله - وأهل القصيم في البكيرية عام ١٣٢٢هـ على (عبدالعزيز بن رشيد) قال قصيدة يصف فيها المعركة، وهو لم يشاهدها، وكان يلحن القصيدة، وعقيل يحضرون في قهوة (العقيلات)^(١) :

سيل مطرها نايات الطعاميس
غاب السعد والي حضر يومهم ابليس
حمر النواظر بالملاقاء دبائيس
عليه شقا العذارى الملابيس
لما غدت شذان خيل السناعيس
عيب على اللي يتقي بالماتريس
يا ما كلت من خير مقطع ابليس
ذولا اطلقهم وذولا معاريس

سحابة هلت على أم الذبابه
يوم اقبلت ترعد وطفح ضبابه
اولاد علي لابتي كذبابه
كم من صبي خضرنا شبابه
السيف بالقله نشب اذبابه
لعيون غرس مظل عسابه
نجد على وقت النبي والصحابة
مثل الهنوف اللي بزمت شبابه

وقال الشاعر العقيلي عطا الله بن خزيم في مدح الملك عبدالعزيز - رحمه الله - :

للامثال عند الفاهمين مقام
خصوصا اذا كان النظام تمام
بالاعلام ما دام الانام نيام
له النصر ما بين الانام عوام
بحر الندى للعالمين امام

يقول الذي بالفكر والنظم ماغوى
للامثال عند ارباب الاشعار قيمة
ألا يا صبا نجد العذبة خبيري
عن الحال والاقوال واللي يسرنا
ملك لنا سلطاننا فرز الوغى

(١) الدكتور (عبد العزيز الطويان) عميد كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

بعز ونصر للامام دوام
مدى الدهر والساعات والايام
لكم من قديم والكرام كرام
ولا قاد جيش للقتال وقام
ثبّالها يوم الزحام زحام
ملك الحجاز الضيغم الضرغام
حذا سلة تدعي العظام حطام
بخيل تعقب في الاوكام عسام
وادرك بها الحر القطام مرام
فعله غشى كل الديار كمام
على الحق وامسى ما عليه ملام
على كل بواق يزيد زعام
هل السيوف الاحمر والخدام
خلي لوحشات الزقوم طعام
نعم بهم كل يبي قدام
يوم الملاقا للحريب كعام
نعم بهم للعايلين خزام
واللي على راي الامام تمام
فازوا بطاعة مزبن المنظام
جبل قاف به فرق عن الحكم
بحر الصخا نور الدجى الجزام
طوعا أتت ملك الزمان شمام
وردوا على البحر القراح حيام
وصفتهم بسحب غشن غمام
وبروقها مع السيوف وهام
إلى قطر وعمان وارضى الشام
وارجف بهم ذل من الاسلام

وقالت صبا نجد العذية : ابشروا
قلت الثنا لله في كل حالة
ألا يا امام المسلمين ابشُر الثنا
ما ذكر انسان من الضلا حاكما
الحكم لله الكريم وثم من
عبد العزيز بن السعود أهل الصخا
نشا مثل حد السيف ما في نصابه
وخلى على نجد العذية كرامة
حتى صفا مشروبها عقب كدرها
ما دولة مثله ولا حاكم فعل
ليث أزال البطل بالسيف وارتكى
عضد له المولى براى يد لله
عنده من المقرن مساويط بقعا
كم واحد يوم اللقا من افعالهم
معهم هل العوجا وجمع اهل الهجر
مع سلة القصمان نعم بجمعهم
وجموع اهل حاييل عسى الرشدا فالهم
واللي حضريوم اللقا مع إمامنا
تطلاهم البيضا على كل باير
سلطان نجد اللي على الضد كنه
سيف التقى مردي العدا يوم اللقا
إلى سهل كل القبائل تخوفت
كنه رعايا الزمل من كل جانب
يوم انتشر جيش الامام بذكرهم
رعّادها البارود والدم سيلاها
وارهب من الموصل إلى حد صنعا
وحكومة الخارج نزل فيهم البلى

والخوف للاعجام والاروام
جابه نهار مثل يوم دهام
واضوت بانوار تزوح ظلام
يا مدبس اهل الحرد يا الهمام
واسترهقوا عبادة الاصنام
وانت الذي تنشر بك الاعلام
وأمنت جال المسجد الحرام
يشرب قراح ما عليه زحام
والحلم هو واللفظ والاكرام
والعاقبة يحسن لك الاختام
نبينا واثنى عليه سلام

من فعل ابو تركي ترى العز للعرب
كل الجزيرة من افعاله تزلزلت
ورسى جوانبها وعقى عن اهلها
يا ليث يا ليوث يا لنمر يا نهد
هميت للاسلام في نصر دينهم
أنت الخليفة وانت نور بلادنا
إنك شهرت السيف للدين والهدى
وانك كما العد الذي من ورده
فيك الصخا والوجود والمجد والثنا
الله يمتع بك على حسن التقى
تمت وصلى الله على سيد الملا

قيل: إن الشاعر أنشد قصيدته تلك في مجلس الملك عبد العزيز بالبديعة، ومن الحاضرين في ذلك المجلس رشيد المحسن، وعبدالله المتعب الرشيد، ومحمد ابن طلال الرشيد، فلما ختم الشاعر قصيدته قال الملك عبدالعزيز للحاضرين: ماذا نسمي هذه القصيدة؟ فقالوا: نظرك يا طويل العمر، فقال: هذه مرضية!

ومرة أخرى يفتد الشاعر على الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في الطائف، ويبشره بالنصر في إحدى المعارك، فيقول في تلك القصيدة:

الأمثال للضام فيها شكاه
سحاب تزبر والمصطر خياه
على ديرة البلقا تطلق ثعاله
وهلت على جمع المعادي زلاله
وسلة هل التوحيد واحبنا له
ضحى واضحت النسوان تبكي رجاله
وأرسوا كما ترسي شوامخ جباله
سهوم المنايا والمنايا حواله

يقول العقيلي والعقيلي عطا الله
ترى أسباب ما هيح ضميري وهاضني
نشث مزنة من يمة الشرق وأرعدت
تحيف القلوب بحس قاصفر عودها
رعدها سعيال الملح وبروقها الضوا
غشى سيلها حسبان واطراف مادبا
وطوهم هل التوحيد بالدين والهدى
أتى من تلا نجد جيوش لكنهم

وهي طابعة تحت أمر نمر سعا له
عدو الشريعة لين خلى حاله
وكل ثنى يد سابقه في عقابه
ولا للثنا غير الثنا في مجاله
وأنا فزت بالنوماس يوم احتماله
لها منزل بالصدر في كل قاله
تكفين عن جملة ديار بداله
سجل سهوج ناسجين سلاله
شخوص سحوص لا تجيها ختاله
خلي من الوئسة بعيد محاله
ويوم عن العرضي تزايد جفاله
كما العيلة البيضاء سقى الوبل جاله
بعز من المولى ونصر وقباله
ولا يشتهون إلا أنت في كل حاله
بأنك تبي للدين عز وجلاله
وخشيو جميع الناس درب الفضاله
وبالعز دايم ياذوات الشكاله
وآله عدد ما هل وبل خياله

يجرونها بالغصن من نازح النيا
وغاروا على خيل وجيش وصبخوا
غزوا بيارقهم على دار ضدهم
ولا هوجسوا في مصرف عن محلهم
أنا زادني شوق وأنا زادني ثنا
أنا كلمة التوحيد عندي ثقيلة
أنا نجد لو ما اقعدها غير ساعة
ألا يانديبي فوق منبوزة القفا
من الوجن العجلات من نسل عيهلة
تخليك في دو يدندن من الاخلا
خذ فوقها خمس وخمس مع أربع
على الطاييف الناييف تلفي خيامهم
ونوخ على سلطان نجد وبشره
وقل له ترى كل الملا مشتهينكم
أتاهم علوم من جنابك تسرهم
وأمنت بإذن الله ما كنت مالكة
عسى الله يثبتكم وبالنصر جعلكم
تمت وصلى الله على سيد الملا

وقال الشاعر حمدان بن محمد بن حمدان، وهو من أهل بريدة، ومقيم بمطرية

مصر هذه القصيدة:

ضامن حياة النفس منشي سحابه
لك الحمد يا محسن توالي عقابه
من واهج بالصدر زاد التهابه
وحب الوطن خلف بقلبي صبابه

أبدا بذكر الله على كل مذكور
ياعالم باللي خفي ومجهور
يا ونتي ياما بقلبي من الجور
مضى علي سنين بالقلب ناسور

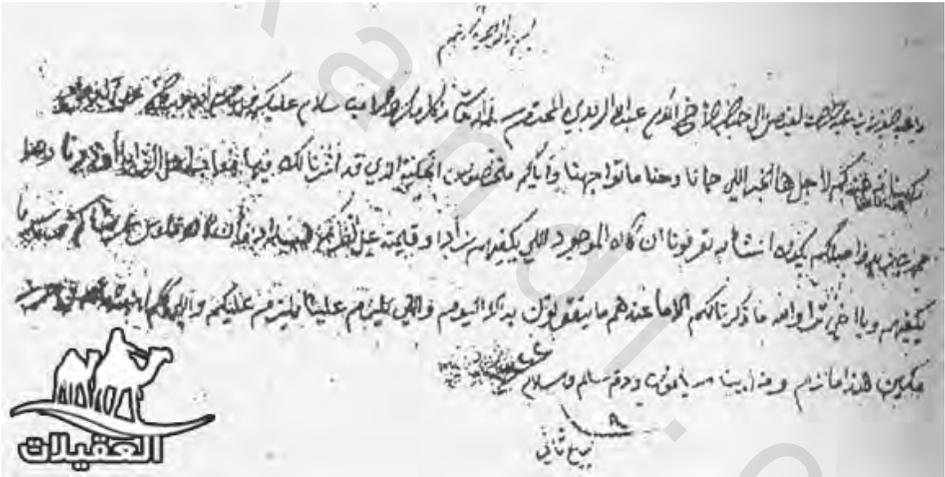
لما لفتنا بالبشاير ركابه
وعن الدنس واللوم نظف ثيابه
يا منجي ايوب من اللي اصابه
دعاه يسبح خالقه واستجابه
وطاب الكرى والكبد قبلت شرابه
وعسكر على روضة مهنا ربابه
وا حلو هاك اليوم هاك الضبابه
في آية نزلت بمعظم كتابه
والي يريد الحق يا مرحبا به
وقناصله كل يقدم كتابه
من سطوته كل القبائل تهابه
والسيف يلعب ما اجفزه في جرابه
لا يهتني بالزاد ولا في شرابه
عساه رب البيت يحسن عقابه
ذا الأمن ما يوجد بعصر الصحابه
يسقي الرياض وما اعتلا من هضابه
من ضامته الدنيا مشى والتجا به
وحلم وعلم والسخرى والاجابه
يا الله عسى لي دعوة مستجابه
بديرة مالي بحيتها قرابه
على النبي الهاشمي اللي يقتدى به

عيوني لهن عن لذة النوم ناطور
يا مظهر يوسف من السجن للنور
يا قابل موسى على عالي الطور
يا مظهر ذي النون من غبة بحور
حل الأوان وحل ما كان مذكور
مزن تظهر يا ابن حمدان كالقور
وصكوا عليهم يا علي شقت النور
الله ذكر من ينصر الدين منصور
الي يريد الشرع ما هوب مهجور
سبع الدول صابه من الخوف محذور
ابن سعود حاظ في نجد كالسور
عشرين عام يدفع الشر بشرور
عدوه دايم من الخوف مذعور
يجي مخيف ويروح منه مسرور
من خلقة الدنيا إلى نفخة الصور
كريم يابرق سرى ناض بحضور
دار الثنا دار العدالة عن الجور
حق على حق ونور على نور
يا عل عود خلفه بجنة الحور
أقول ذا وأنا عن الدار مهجور
تمت وصلى الله على كامل النور

ولأن الشاعر مقيم في مصر، فقد نشرت قصيدته تلك في إحدى الصحف المصرية المسماة: (الرياض: جريدة سياسية دينية لسان حال النهضة الحجازية النجدية)، في صفحة (٦) بعنوان: أديبات الشعر في البادية، وذلك في العدد (٤٣)، السنة الثانية، يوم الإثنين، (٦) صفر ١٣٥٠هـ.

علاقته بـ (العقيلات) اقتصادياً:

لأن (العقيلات) من رجالات الاقتصاد، وأكثرهم تجار، ويُعدون من أكبر تجار نجد؛ لذا نرى الملك عبدالعزيز في بداية حكمه، حيث لا ميزانية ولا دخل ولا موارد عنده، وهو في حاجة للمال في تأسيس حكمه، وإدارة شؤون بلاده، وقد استفاد - رحمه الله - من القوة المالية والتجارية للعقيلات إبان تأسيس ملكه وقبل ظهور البترول، ونراه وفيأ معهم، ومن الأمثلة: ذلك الخطاب الموجه من الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل، مجردة دون أي ألقاب، إلى عبدالله الربدي؛ أحد وجهاء بريدة وأثريائها، يطلب فيه الملك من الربدي تزويدهم بالزاد، وذلك في التاسع من ربيع الثاني، عام ١٣٢٢هـ.



وهذه نسخها بحروف الطباعة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب الأخ المكرم عبدالله الربدي المحترم سلمه الله تعالى من كل مكروه، آمين. سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته. ركبنا من عندكم لأجل هالخبر اللي جانا، وحنا ما تواجهنا واياكم من خصوص الحكية الذي قد

أشرفنا لك فيها (...). وهذا محمد بن زيد واصلكم، يكون إن شاء الله تعرفونا إن كان الموجود الذي يكفيهم من زاد وقيمته على نظركم (...). يكفيهم. ويا أخي، ترى والله ما ذكرنا لكم إلا ما عندهم ما يتقوتون به إلا اليوم، واللي يلزم علينا يلزم عليكم (...).

هذا ما لزم، ومن لدينا يسلمون، ودم سائم والسلام.

٩ ربيع ثاني ١٣٢٢هـ^(١).

(١) معجم أسر بريدة: ج ٧، ص ١٥٢.

وهذه صورة خطاب موجه إلى زعماء (العقيلات) فهد وابراهيم الرشودي والتوجيه
 عبدالعزیز الحمود المشيخ أحد أثرياء بريدة ومضمونه أن الملك يطلب منهم شراء (٤٠٠)
 إلى (٥٠٠) مطية، وتحسب عليه بالأجل على أن تكون عليه بزيادة ١٠٪ وتاريخها ٢٨ جمادى
 الثانية ١٣٤٤هـ.



وهذا نسخها بحروف الطباعة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب الإخوان الكرام فهد العلي وإبراهيم العلي الرشودي وعبد العزيز الحمود المشيخ سلمهم الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، مع السؤال عن حالكم، أحوالنا الحمد لله جميلة، بعد ذلك هالسنة إن شاء الله نبي عيالنا يحجون ولا بد الرشيد كذلك، ومعلومكم نحتاج لرحلة كثيرة، ولا بد من تحضيرها من اليوم، والحجاز ما فيها بغير صالح. وأيضاً حنا اليوم الحاضر ما عندنا دراهم، وإن كان الخير واجد من فضل الله، لكن الشي بقبول ما بعد صار دخل له راس، الداخلة اليوم يا الله يكافي أمور أهله، ولكن الخير في إقبال إن شاء الله، بقي بالحاضر حنا نبي لنا من أربع مائة مطية إلى خمس مائة، يكون لا تقصر عن الأربع وإن كملت الخمس فلا تذخرون. ومطلوبنا إما رحول جبرة سمين شيب، أو ذلول ناطح، الجمل والناقة والحاشي ما لنا فيهن نظر. موجب تدرون ها الدرب يبي شي ناطح. أيضاً شيء يصير له أوله وتالية، وحنا كايين عندنا معلوم إنكم ما عندكم دراهم، لكن تشوفوا لكم سنح، تاخذون بضايح من الناس، وتشترون المطلوب، وجميع ما تشترون فهو على نصيبنا ساهله وغادرة علينا، وحنا نجري لكم العشر أحد عشر.

والظن إن شاء الله إننا نرسل لكم الدراهم كلها أو ما يقاربه قبل تكملون المشترا، موجب مثل ما ذكرنا لكم الخير بإقبال من كل جهة. فأنتم مثل ما عرفتمك بينا لكم الذكر والناقة والدق ما لنا فيهن نظر، لأجل ما همب صالحات لها الدرب، ولا فيهن لنا سد نوب، المطلوب إما رحول شيب ناطح، وإلا ذلول جبره سمين، وتكرير التعريف مما بالخاطر، وإلا مثلكم الإشارة كافية.

عاد إن شاء الله حال ورود خطنا تراودون في ها الأمر، وتوكلون على الله، وتهتمون في مشتراه، ومثل ما عرفناكم: لا يقصر عن أربع مايه، وإن أمكن تكملون خمس مايه فهو المطلوب.

بقينا سبحانه الله إن كان تشوفون إنكم ما تمكونون على قضيان اللزوم فانتم بينوا لنا ذلك، وعرفونا بخط حالاً، عطوه ابن مبيريك، وهو يسعى لنا ساعي، وهذا موجب حرصنا على عدم فوات الوقت، والا نجزم انكم احرص منا على ها الأمر مخصوص وهو لها الدرب، وحننا ننتظر جوابكم، وترجو أن الله يوفق الجميع لما به الخير.

هذا ما لزم تعريفه ودمتم محروسين.

حرر في ٢٨ جمادى الثانية ١٣٤٤هـ.

قال الشيخ محمد العبودي - حفظه الله - بعد إيراد هذه الوثيقة: «هذه الرسالة مهمة من الناحية التاريخية، ومن الناحية المالية، إذ تبين مدى قدرة الملك عبدالعزيز المالية في تلك الفترة عام ١٣٤٤هـ.

ثم إنها توضح شيئاً مهماً آخر، بل أكثر أهمية، وهو أسلوب الملك عبدالعزيز في طلب القرض من أهل بريدة لتمويل شراء إبل ليحج عليها مع حاشيته. فهذا الأسلوب ليس أسلوب حاكم متسلط، بل حتى ولا أسلوب حاكم عادل، بل هو أفضل من ذلك، إذ هو كأسلوب التاجر الذي يريد أن يشتري سلعة بمكسب من رجل آخر، فهو يحسن له السلعة، ويعطيه فيها ١٠٪.

وهذا يدل على صلاح الملك عبدالعزيز في نفسه، وعلى حسن سياسته ورفقه بالمواطنين الذين تحت حكمه»^(١).

(١) معجم أسر بريدة: ج ٧، ص ٤٣٥.

٢٢٢

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل المحاب الأخ الميم
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته علا الوالم - بعد ذلك قدرون بحالنا وأمرنا جانا وقال الوالد والوصوب من فقر
 بلادنا بل هي اغنا من غيرها وإنما العلم اخذنا كالمعبر من الصالح ولا يهيننا كخبرنا اتفاقنا مع الشركة لاجل
 استفادنا من المادون الفاضلة ولا استفادة من معاديه ومعنا في بلادنا كالمعبر من الصالح ولا يهيننا كخبرنا اتفاقنا مع الشركة لاجل
 برأقريباً أننا استفادنا هذه الشركة خصصت من مصلحتنا في ربحنا من العلم والصدق ان تكون مصالحنا اللعنة احسن و
 رسم هذه لنا خاصة ورسمت في رسمنا العلم والصدق ان تكون مصالحنا اللعنة احسن و
 ان تكون للغير من كل ما من الاجانب كالمعبر من الصالح ولا يهيننا كخبرنا اتفاقنا مع الشركة لاجل استفادنا من المادون
 المعينة وكان هنا يجب ان تكون المصلحة الفاضلة حيث ان مصالحنا مع توفيق الله ما هي هينة ولان
 هذا يقيناً فاذا اسرول الله وجود معك غازا ونقط والكل الاشك معجود ومعروف في الحصة
 التي قيمتها جنبه واحد ربما تبلغ الجنية جنبه او ربما تزيد والله اعلم المقصود ان هذه الستة التي
 حصه التبر لاجل تخريجنا علمنا انا ورودة او مرفا مع وكيل الشركة في البحرين وكلا حصه قيمتها جنبه
 واحد وانا مثل ما ذكرت لكم اود ان هذه الحصص تكون بنسبة العينة ومصلحة الربا وانتم هنا انتم
 تعلمون ايضا مع تدورون بعض المصلحة اسمها يحصل في بعض المصلحة اسمها يحصل في بعض المصلحة اسمها يحصل في بعض
 الشركة اسمها مثل ما ذكرت لكم مصالحنا مع توفيق الله ما تحصل في غيرها او مرفا اخذنا من مثل ان
 هي بيده باعها ولا بد فيكم ناس يعرفون كيف احوال الشركات ومصالحها والحمد لله ما فيها مشهور امر
 لحوالنا عاد يكون معلوم اني احب انكم تتخذون وتأخذون من هذه الاسهم كلاً علم قد رغبتم
 فاذا اعرفتم مقدار رغبة الواحد منكم سوى ان ياخذ اسهم او عشرين او مائة واذا اجتمع الجوز
 عندكم وعرفتموه فاسئلوه لمن تعتمدون عليه في البحرين وعرفوه يراجع وكيلنا العقبيني ويريد
 معه والوكيل الشركة ويسئلوه لم يبلغوا خفتون منه اوراق اسهم بمقدار المبلغ المتسلم
 كلاسهم عن جنبه واحد ولكن احصو علمها الامر لا يفوتكم تراه ما يحصل لكم فيما بعد لا تخفون الطام
 تروغ لكم ان اسئلوه لمن تجبون من اهل نجد في البحرين يدفعه لوكيل الشركة وياخذكم به اوراق اسهم
 يسئلوا اليكم وانتم تدرون ان لنا اصحاب من العرب وكلاً منهم يطلب منا ان نعطيهم من هذه الاسهم
 ولا جابنا احداً عن ذلك كالمعبر من الصالح ولا يهيننا كخبرنا اتفاقنا مع الشركة لاجل استفادنا من المادون
 من تكون علمنا من ذلك ونحن با درونا بالاجواب حيث ان العرفتي والعل قرياً انما اسهم
 هنا ما اسهم تعرفوه
 عتقكم
 ٢٢

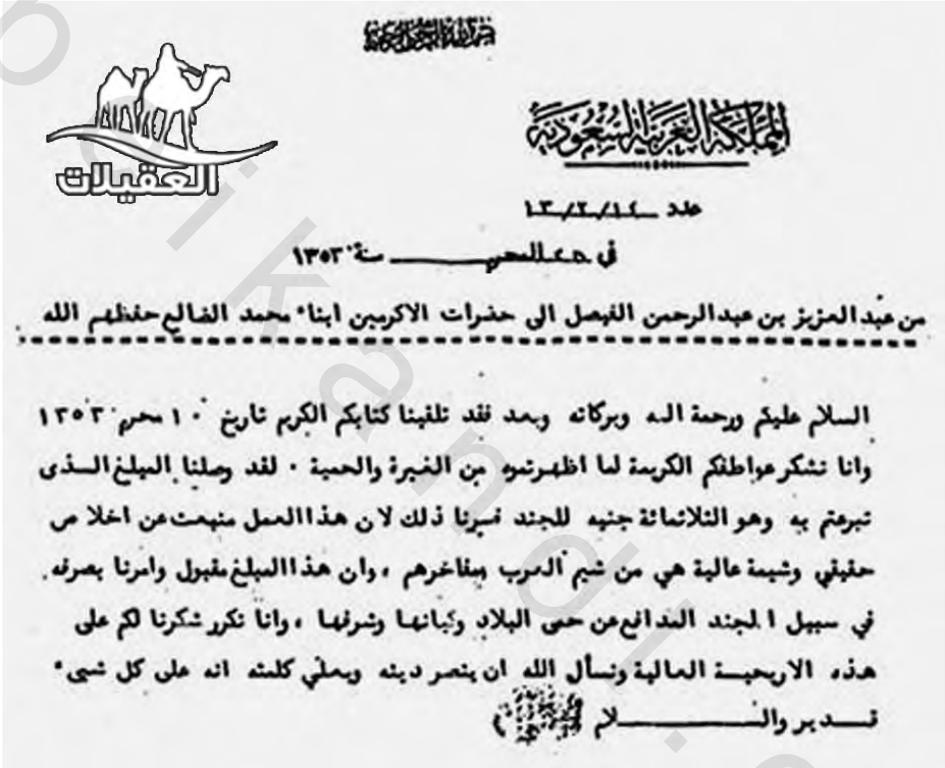


صور وثيقة موجهة من الملك عبدالعزيز - رحمه الله - إلى جماعة أهل بريدة يحثهم فيها على المساهمة في شركة التنقيب عن البترول في بداية تأسيسها، وذلك عام ١٣٤٢هـ، وقد شجعهم - رحمه الله - على المساهمة فيها لعلمه بقدرتهم المالية وحرصهم على ما ينفع بلدهم، ويقوي اقتصادها، وهذا نقلها بحروف الطباعة:

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب الأخ عبد العزيز بن مساعد وكافة جماعة بريدة سلمهم الله تعالى. آمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام. بعد

ذلك تدرون بحالتنا وأمور خارجنا، وقل الوارد، ولا هوب من فقر بلادنا بل هي أغنى من غيرها، وإنما لعدم إخراج ما فيها من المصالح. ولا بد جاكم خبر اتفاقنا مع الشركة لأجل استخراج المعادن الغازية، والاستفادة من معادن ومصالح بلادنا المكنوزة، وسوف بيتدي العمل بها قريباً إن شاء الله تعالى. فهذه الشركة خصصوا من حصصها مئة وعشرين ألف سهم، يكون منها ستين ألف سهم هذه لنا خاصة، وستين ألف سهم نخرجها على رعايانا. والقصد أن تكون مصالحها للرعية أحسن، وأن لا تكون للغير، مع أن كلا من الأجنب يجب أخذ هذه الحصص حتى يدفعوا لنا زيادة على قيمتها المعينة، ولكن حنا نحب أن تكون لمصلحة الرعية حيث إن مصالحها مع توفيق الله ما هي هينة، ولا حد يقيسها. فإذا سهل الله وجود معادن غاز أو نفط، والكل لا شك موجود، فالحصصة التي قيمتها جنية واحد ربما تبلغ الخمسين جنيهاً أو ربما تزيد والله أعلم. المقصود أن هذه الستين ألف حصة التي لأجل تخريجها على رعايانا، وردت أوراقها مع مدير الشركة في البحرين، وكل حصة قيمته جنية واحد، وأنا مثل ما ذكرت لكم أود أن هذه الحصص تكون بيد الرعية، ومصالحتها لها، وأنتم هنا تعطون البضائع، تدورون بعض المصلحة، لا سيما بما يحصل فيها من بعض السرقات أو ربما... الشركة أسهمها مثل ما ذكرت لكم، مصالحها مع توفيق الله ما تحصل في غيرها، وأوراقها خزن، متى شاء الذي بيده باعها. ولا بد فيكم ناس يعرفون كيف أحوال الشركات ومصالحها، والحمد لله ما فيها شيء من أمور الحرام، عاد يكون معلومكم أنني أحب تجتمعون، وتأخذون من هذه الأسهم كل على قدر رغبته، فإذا عرفتم مقدار رغبة الواحد منكم سواء يأخذ سهم أو عشرة أو عشرين أو مائة، وإذا اجتمع المجموع عندكم وعرفتموه، فأرسلوه لمن تعتمدون عليه في البحرين، وعرفوه يراجع وكيلنا القصيبي، ويروح معه إلى وكيل الشركة ويسلمون له المبلغ، ويأخذون منه أوراق أسهم بمقدار المبلغ المستلم، كل سهم عن جنية واحد. ولكن احرصوا على الأمر لا يفوتكم، تراه ما يحصل لكم فيما بعد. لا تخلون المصالح تروح لغيركم. بادرونا بالجواب عن مقدار ما يجتمع عندكم من الجماعة حتى نكون على معلومية منه. ومثل ما عرفناكم أرسلوه لمن تحبوه من أهل نجد في البحرين يدفعه لوكيل الشركة، ويأخذ لكم به أوراق أسهم يرسلها إليكم، وأنتم تدرون أن لنا أصحاباً من العرب، وكل منهم يطلب أن نعطيه من هذه الأسهم، ولا جاوبنا أحد عن ذلك، نحب أنها

تكون بيد الرعية، ومصحتها لهم. ومنتظر ردمكم لمعرفة مقدار الذي تأخذون حتى تكون على معلومية من ذلك. ولكن بادرونا بالجواب حيث إن الوقت ضيق، والعمل قريب إن شاء الله تعالى بيتدئ. هذا ما لزم تعريفه والسلام. ٢٨ / محرم / ١٣٤٢ هـ^(١).



صور خطاب موجه من الملك عبدالعزيز إلى أبناء العقيلي محمد الضالع المقيمين في حلب، يشكرهم فيه الملك على تبرعهم بمبلغ ٣٠٠ جنيه للجند المدافع عن البلاد، وتاريخه في ١٣٥٣ هـ، وذلك في حروب اليمن.

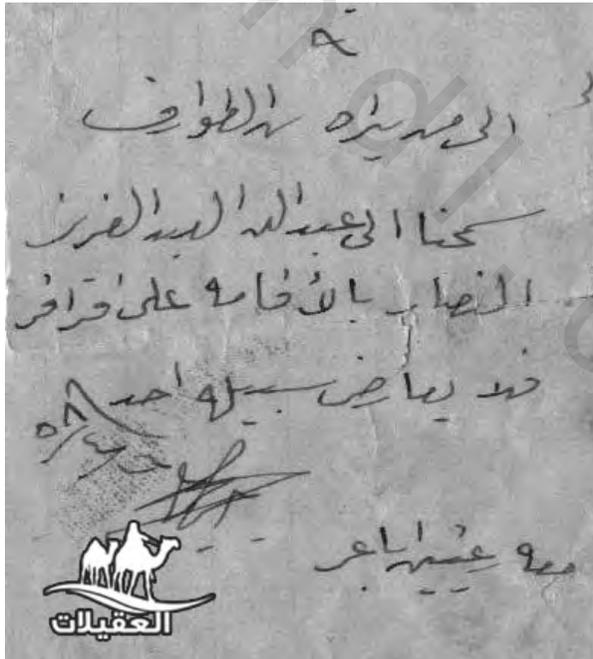
(١) عبدالعزيز التويجري: لسراة الليل هتف الصباح، الملك عبدالعزيز دراسة وثقافة، ص ٤١٩.

علاقته بـ (العقيلات) قيادياً وسياسياً:

كان (العقيلات) يجوبون البلدان العربية وغيرها، ما جعلهم يتميزون عن غيرهم قيادياً وسياسياً، ومن الأسباب التي أكسبتهم تلك الخبرة ما يأتي:

• أولاً: لأنهم يزاولون مهنة التجارة، فيحركون اقتصاد البلدان؛ لذا نرى أن كثيراً من الحكام يستميلون (العقيلات) إلى بلدانهم للاستفادة منهم تجارياً، فأصبحت لهم علاقة بأولئك الحكام، وذلك أكسبهم ثقافة سياسية، وأصبحوا رسلاً بين الحكام، أو وزراء، أو مستشارين، أو قادة في الحروب.

والوثيقة الآتية موجهة إلى الطوارف (الأتباع) بعدم التعرض للعقيلي عبدالله ابن عبدالعزيز النصار، حيث يقيم على قراقر (قارا) التابعة لإمارة الجوف، ومعه رعيتان من الإبل، وتاريخ الوثيقة ١٣٥٨هـ. والذي يظهر أنها بتوقيع الأمير عبدالرحمن السديري - رحمه الله -، وفيها دليل على قوة علاقة (العقيلات) بالأمراء والحكام^(١).



(١) من محفوظات الأستاذ: عبدالرحمن بن عبدالله النصار في أثناء زيارتي له في منزله في مدينة بريدة.

ومما يدل على مكانة (العقيلات) أيضاً الوثيقة الآتية، وهي صورة وثيقة للتنقيب عن معادن، أبرمت بين العقيلي محمد بن عبدالله البسام، ووزارة المالية العراقية، وذلك ١٩٢٧م، وفيها تتضح قوة علاقة (العقيلات) بالحكومات الأخرى، ومقدرتهم الاقتصادية في شتى المجالات^(١).

رخصة للتنقيب عن معادن

- (١) قد أذن بهذه الرخصة لمحمد بن عبدالله البسام ان يبحث وينقب عن معادن بما في ذلك الفضة والذهب والنحاس في اراضي اشمية كاشنة ما بين الرمادي والحدود السورية والتي تجدها شمالاً بئر الحلقم وشوبا غلع التسر وغربا الهريان وشرقاً العبدان *
- (٢) تبقى هذه الرخصة نافذة العمل لمدة سنة واحدة فقط اعتباراً من يوم ٢٢ مايس سنة ١٩٢٧
- (٣) تكون هذه الرخصة تابعة لاحكام قانون المعادن التركي الموضح في ٢٦ آذار سنة ١٩٠٦ *
- (٤) قد استوفى مبلغ خمس وسبعين (٧٥) ربية لقاء هذه الرخصة (بهذا اقرار بتسليمه) *

(الامضاء)

وزير المالية

القاضي
العقيلات

بفداد: ١٢٢٢ اياب ١٩٢٧

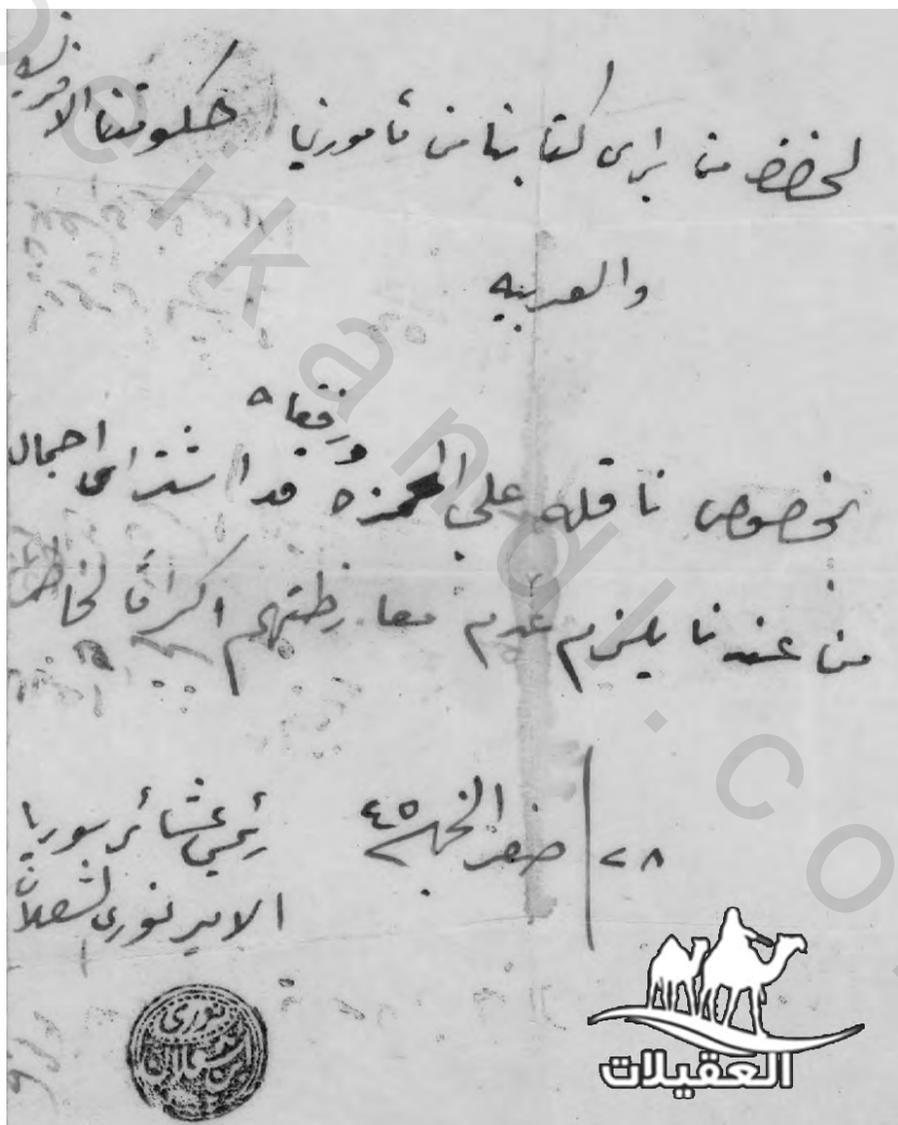


(١) من أرشيف المهندس: فيصل البسام في أثناء زيارتي له في منزله في مدينة الخبر ١٤٣٠هـ.

- ثانيًا: الطرق التي يسلكها (العقيلات) في رحلاتهم أغلبها صحارٍ ومفازات تسيطر عليها القبائل، وأغلبها قطاع طرق، ما يشكل خطراً على (العقيلات) وتجارهم. ولتجنب هذه العقبة، فإن (العقيلات) اتخذوا رفقاء (خويا) من كل قبيلة ستمر القافلة بأراضيها، مقابل أجر زهيد؛ ليضمن لهم مرور القافلة في أرض قبيلته، مع عدم التعرض لها من أبناء قومه، وللعقيلات علاقة قوية بشيوخ القبائل، ويهدونهم الهدايا، ويشترون منهم الإبل والخيل، ما أكسبهم الثقة والمكانة المرموقة، والمعرفة بعادات القبائل وسلومها، فكانوا متخصصين في ذلك. قال الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني: «عمرت طريق أرض الرافدين بهؤلاء (العقيلات) الذين تمرسوا على الأسفار، وألفوا مشاقها، وخبروا دروبها، وعجموا سكان الأرض التي يجوبونها، وعرفوا قبائلها، وكان لهم فيها وفي شيوخها أصدقاء أوفياء. لم يكن للعقيلات في تلك القبائل أعداء، إنما كان للقبائل فيهم فوائد لا يدركونها عند غيرهم^(١)».

(١) نجديون وراء الحدود: ص ٢٤٥.

والوثيقة الآتية موجهة من رئيس عشائر سوريا الأمير نوري الشعلان، إلى من يراه من الحكومات الفرنسية والعربية بعدم التعرض لعلي الحمزة ورفقائه من (العقيلات)، حيث اشترى منه إبلاً وتاريخها ٢٨ صفر ١٣٤٥هـ والوثيقة تبين علاقة (العقيلات) بشيوخ القبائل^(١).



(١) من محفوظات الشيخ: حمزة الحمزة في أثناء زيارتي له في منزله في مدينة الرياض.

• ثالثاً: في أثناء رحلات (العقيلات) يكونون على شكل مجموعات تصل إلى المئات، ويكون على الجميع أمير مرشح من قبلهم، ويتصف هذا الأمير بصفات عدة أهمها الكرم والشجاعة، والرأي والحلم، والأناة وحسن التصرف، وسيأتي تفصيلها إن شاء الله، وهذا الأمير بدوره يعين إماماً للقافلة للصلاة بهم وتذكيرهم، وبما يشبه القاضي لفض النزاع، ويعين حراساً للقافلة، وحاملاً للراية ترفع عند المسير، وتنصب عند الوقوف. وإذا كان هناك ثمة أمر خطير، فإن هذا الأمير يجتمع بكبار (العقيلات) للتشاور معهم بما يشبه مجلس الشورى، وبطريقتهم هذه أصبح العقيلي منهم قيادياً من الدرجة الأولى، ولقد صحبهم مرة أحد المستشرقين، وأعجب بهذا التنظيم والترتيب، حتى قال: إن قافلة (العقيلات) قرية متنقلة.

• رابعاً: التحاق بعض (العقيلات) بالجيوش النظامية، كالجيش التركي والفرنسي والإنجليزي والهاشمي أكسبهم خبرة عسكرية لم تكن موجودة في نجد، ما جعلهم يتفوقون على بني جنسهم ممن لم يتغرب منهم. والوثيقة الآتية براءة وسام الإخلاص بتوقيع رئيس الأركان العامة للجيش والقوى المسلحة اللواء: عبدالله عطفة، في دولة سوريا، وقد منح هذا الوسام أحد رجالات (العقيلات) الرقيب صالح بن جار الله الفايز عام ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م (تقديرًا للأعمال المجيدة التي قام بها في أثناء العمليات الحربية في الجبهة الفلسطينية).



• خامساً: الذين استوطنوا البلاد العربية من (العقيلات)، درسوا أبناءهم في المدارس والمعاهد والجامعات، فسبقوا أبناء قومهم في نجد، حيث لا معاهد ولا جامعات، فلما رجعوا إلى أوطانهم تولّوا كثيراً من الوظائف القيادية.

• سادساً: الذين يميلون إلى العلم والأدب من (العقيلات) أصبح لهم اطلاع واسع في تلك البلدان من خلال المكتبات والصحف، والاطلاع على سياسات الدول، واحتكوا بأهل العلم والفكر ما أثرى معلوماتهم، فأصبح منهم السياسي والصحفي والفقير والمؤرخ، مثل الشيخ فوزان السابق، والسياسي الصحفي سليمان الدخيل، وغيرهم كثير، وهذه من أهم مقومات القيادة.

لذا نرى الملك عبدالعزيز وأبناءه من بعده - رحمهم الله - عرفوا قيمة هؤلاء، واكتشفوا فيهم هذه الميزة، فاستفادوا منهم، خصوصاً في بداية حكم الملك عبدالعزيز الذي كان في أمس الحاجة لمن يتولى القيادات في دولة مترامية الأطراف، أشبه ما تكون بالقارة، فاستطاع - بفضل الله - أن يستفيد منهم في إدارة شؤون بلاده في شتى المجالات، فعين من (العقيلات) الأمراء والسفراء والمستشارين والقادة العسكريين وغير ذلك، ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي:

قال القنصل البريطاني في دمشق (بالمر): «سيدي اللورد، أتشرف بإبلاغكم أن الشيخ علي الربدي الذي كان يقيم في دمشق مدة سنة، قد زارني، وأخبرني أنه وكيل غير رسمي لابن سعود، وسوف يتمكن بعد مدة قصيرة من إبراز رسالة منه.

سيدي اللورد، قد أصبح فيما يظهر أكثر وضوحاً بسبب الحوادث الأخيرة. إن محاولتي لتقديم موجز فيما يأتي، تستند إلى محادثات متعددة مع:

١. حمزة الغوث.

٢. الشيخ علي الربدي (الوكيل) غير الرسمي لابن سعود، وقد عاد إلى هنا بعد إقامة طويلة في فلسطين^(١).

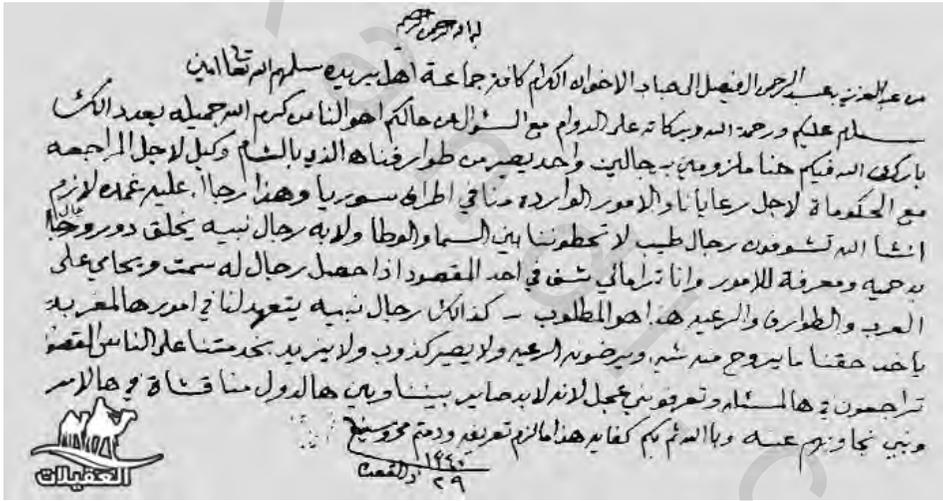
وقال في موضع آخر: «يوجد على الأقل ثلاثة إخوة بهذا الاسم (الرميح) هم: (عيسى) و(منصور) و(سليمان).

(١) الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية تتحدث عن عام ١٩٢٢م: ص ١١٢.

ف (عيسى) نظم سلاح هجانة للأمير فيصل بن الحسين في دمشق قبل دخول
الفرنسيين».

وقال أيضاً: «أعتقد الآن شخصياً أن من المرجح جداً أن ابن سعود يستخدم
(الرميحين؛ أي عائلة الرميح) كمبتعثين، بالنظر إلى أنهم يبدون أشخاصاً أثرياء
ومهمين^(١)».

وهذه صورة خطاب تاريخه ٢٩ من ذي القعدة ١٣٤٠هـ، موجه من الملك عبدالعزيز - رحمه
الله - إلى جماعة أهل بريدة، يطلب منهم ترشيح رجلين لتعيينهما في الشام، يكون واحد
منهما ممثلاً للحكومة هناك، والآخر لتسلم ما يخصه من أموال المغربة (العقيلات).



وهذا نقلها بحروف الطباعة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب الإخوان الكرام كافة جماعة أهل
بريدة سلمهم الله تعالى، آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن حالكم، أحوالنا من كرم
الله جميلة.

(٢) المصدر السابق: ص ٤٦٤-٤٦٥.

وهذا نقلها بحروف الطباعة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب الإخوان الكرام فهد آل علي
الرشودي وإبراهيم وعبدالعزيز آل حمود بن مشيقح سلمهم الله تعالى آمين.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن أحوالكم أحوالنا من
كرم الله جميلة.

بعد نعرفكم أننا بعدما اجتمع ابن بجاد وقومه والدويش أرسلنا لهم جماعة من كبار
المسلمين، ودعوهم للشريعة، وأبوا، ثم أرسلنا الشيخ العنقري من الأراطوية هو والشيخ
أبو حبيب، ودعوهم لله وللشريعة، وأبوا، ثم بعد ذلك جاء الشيخ العنقري هو وأبو حبيب،
وجاءنا فيصل الدويش معهم، وأعطيناه على مطلوبه.

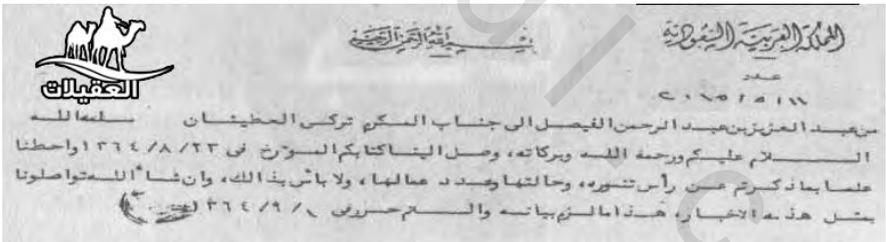
من طرف ابن ابجاد، ومن تبعه، وراح منا على خيارين: إما أن ينزل سلطان ابن حميد
على حكم الشريعة، وإذا أبى فليرحل الدويش، ويتركه. وبعد ما راح منا اتفق هو وإياهم،
ولم يمتثلوا للشريعة. ثم بعد ذلك استعان المسلمون عليهم بالله، ومشوا عليهم بعد أن
أرسلنا لهم مكاتيب ندعوهم، ولا أجابوا إلا بكل علم (...). واستعان عليهم المسلمون بالله،
وهزمهم الله، وسلم المسلمون من شرهم، وجازاهم الله، ولا نقول إلا حسبنا الله ونعم الوكيل،
أحببنا إخباركم بذلك والنقائص كثيرة، نرجو أن الله تعالى ينصر دينه، ويعلي كلمته،
ويذل أعداءه.

وهذا ما نزم تعريفه مع إبلاغ السلام للعيال، ومن عندنا الإخوان والعيال يسلمون
والسلام (٢٠ شوال ١٣٤٧هـ)^(١).

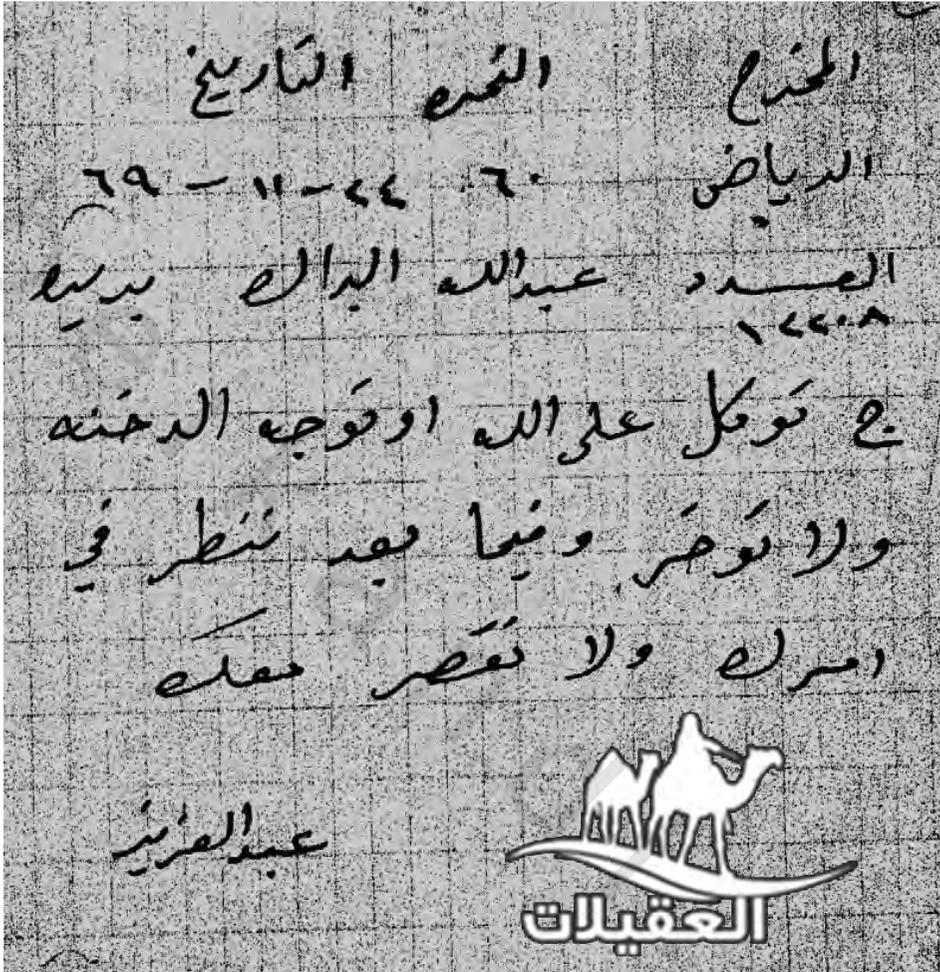
(١) معجم أسر بريدة: ج٧، ص٤٣١.



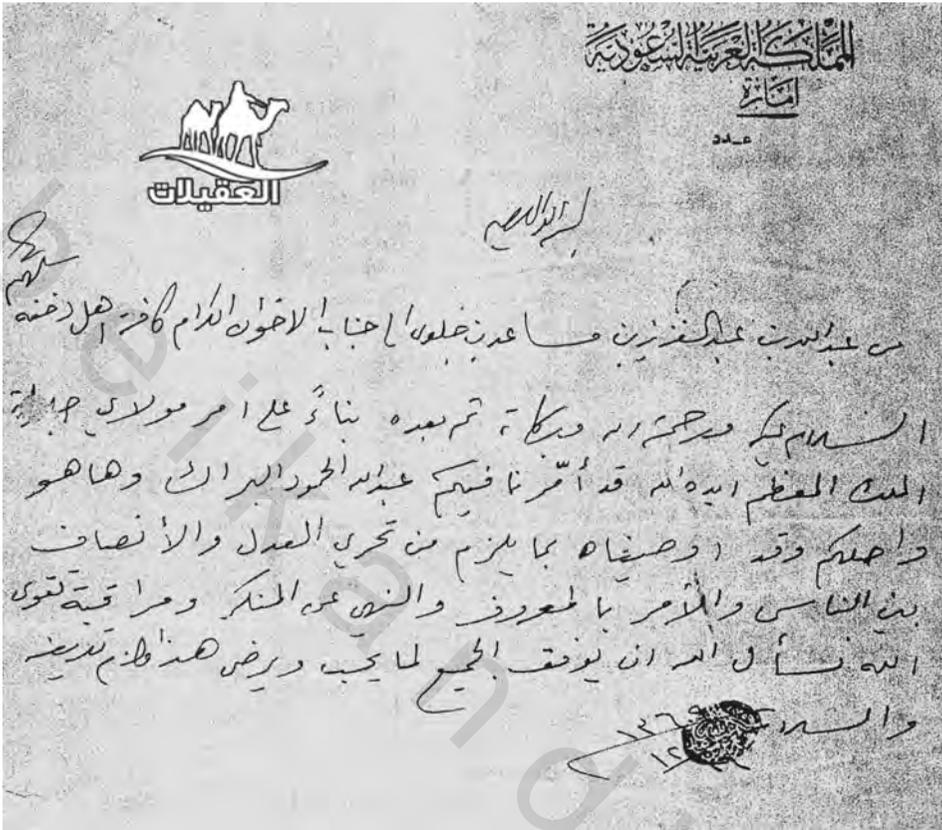
صورة خطاب موجه من الملك عبدالعزيز - رحمه الله - إلى العقيلي الشيخ فوزان السابق.



صورة خطاب موجه من الملك عبدالعزيز - رحمه الله - إلى الأمير تركي العتيشان - رحمه الله - جواباً على خطاب الأمير تركي العتيشان ومضمونه أخبار عن رأس تنورة من ناحية عدد عمالها وحالتها، وغير ذلك، وتاريخه ١٣٦٤/٩/٢ هـ.



صورة برقية موجهة من الملك عبدالعزيز - رحمه الله - إلى الأمير عبدالله بن حمود البراك البريدي، يأمره بالتوجه إلى بلدة دخنة أميراً عليها، وتاريخها ١١/٢٤/١٣٦٩ هـ.



خطاب من الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بن مساعد - رحمه الله - إلى أهالي دخنة بتأثير
عبدالله البراك؛ ليكون منصفاً وعادلاً بينهم بأمر من الملك عبدالعزيز - رحمه الله - .

الرياض نفي ٢٨ أيداري الثانيه سنة ١٣٥٠

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الربيعة الملك خليل الرواف - سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله . ومدته فقد تلقينا كتابكم المؤرخين ١٣٥٠/٤/٢٤ و ١٣٥٠/٦/٥٠ .
 وأعطينا علمنا بما شئتم بعد من الأخبار بارك الله فيكم ولا بد ان شاء الله تواصلونا على الدوام بما يستجد
 منكم من الأخبار اخبار طرقتنا الله الحمد ساكنه ولم يحدث ما يوجب الذكر الا اراهم الخير عند الله
 علوة لك هذا المنم بيانات والله معكم والسلم والسلام



بسم الله الرحمن الرحيم
 في يوم الاثنين ١٤/٥/١٣٥٠



بسم الله الرحمن الرحيم
 في يوم الاثنين ١٤/٥/١٣٥٠

دعوات من مملكة الحجاز
 الملك عبدالعزيز

الرقم ٥٧/٥/١
 التاريخ ١٤/٥/١٣٥٠
 للواتق

صورة خطاب موجه من الملك عبدالعزيز - رحمه الله - إلى خليل الرواف - رحمه الله -
 حينما كان مقيماً في معان بالأردن، وهو جواب لخطاب أرسله خليل إلى الملك يخبره فيه
 بأحوال الأردن وفلسطين وسوريا إبان الاستعمار البريطاني، وتاريخه ١٣٥٠/٦/٢٨ هـ.
 ويلاحظ فيه عبارة: (مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها).



مفوضية المملكة العربية السعودية في بغداد، ففي المنتصف الوزير المفوض إبراهيم المعمر (يلبس عقال المقصب)، وعن يمينه جالساً العقيلي سليمان بن محمد القحيمي، ومن اليسار العقيلي سليمان الدخيل والعقيلي ياسين بن إبراهيم الرواف عام ١٣٥٥هـ.



أمام القنصلية السعودية في القدس في المنتصف الأمير عبدالعزيز السديري ومعه ابنه، وعن يساره العقيلي عبيدان القحص، والعقيلي محمد بن عبدالله المزيرعي عام ١٣٥٧هـ أمام القنصلية السعودية في القاهرة الشيخ فوزان عام ١٣٥٥هـ.



وهذه على سبيل المثال لا الحصر أسماء بعض (العُقَيْلات) وبعض أبناء (العُقَيْلات) الذين أُسْتُفِيد منهم في بداية تأسيس الدولة:

- العقيلي العالم (فوزان بن سابق الفوزان) من بريدة.
 - أول ممثل معتمد لمملكة الحجاز ونجد وملحقاتها في دمشق، ثم في مصر.
- العقيلي (سليمان بن علي المشيقح) من بريدة.
 - عُيِّن ممثلاً معتمداً لمملكة الحجاز ونجد وملحقاتها في سوريا.
- العقيلي (عبد العزيز بن عبد الله بن علي الصقير) ولد في القصيم ببلدة القرعاء ١٣١١هـ قرب بريدة.
 - بدأ حياته العملية موظفاً في الديوان الملكي، ثم نقل إلى مجلس الوزراء، ثم نقل إلى وزارة الخارجية عام ١٣٥٧هـ بوظيفة ملحق، وعمل في كلٍّ من الديوان العام للوزارة، والسفارات السعودية في بغداد ودمشق.
 - تدرج في السلك الدبلوماسي، فعمل مستشاراً عام ١٣٧٥هـ، ثم وزيراً مفوضاً، وعُيِّن سفيراً للمملكة لدى لبنان عام ١٣٧٨هـ.

- ياسين بن إبراهيم الرواف ولد في دمشق.
- (تصريح أم القرى وما حولها) في يوم الجمعة ١٧ رجب ١٣٤٥هـ (قنصل الحجاز في سوريا ولبنان) قدّم الشيخ ياسين الرواف قنصل مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها أوراق اعتماده إلى المندوب السامي، فصدق عليها، وتشمل سلطته القنصلية جميع الرعايا الحجازيين والنجديين في جميع البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي.
- العقيلي الأمير اللواء (محمد بن عبد الله بن تركي العطيشان) من بريدة.
 - عُيّن عام ١٣٤٥هـ بخضر السواحل، ثم عُيّن مساعداً لمدير شرطة جدة عام ١٣٤٦هـ، فمديراً لشرطة جدة عام ١٣٥٠هـ.
 - عام ١٣٥١هـ كلفه الملك عبدالعزيز بتأسيس شرطة الرياض، وعمل مديراً لشرطة الرياض من ١٥/٨/١٣٥١هـ إلى ١/٥/١٣٦٣هـ.
 - كلفه الملك عبدالعزيز هو وابن زعير بالذهاب إلى جازان للتفاوض مع الإديسي.
 - منحه الملك عبد العزيز رتبة لواء.
 - عيّنه الملك عبد العزيز أميراً لقرية العليا.
- العقيلي الأمير (تركي بن عبد الله بن تركي العطيشان) من بريدة.
 - اختاره الملك عبدالعزيز مديراً لإدارة شرطة المربع.
 - أسس شرطة الرياض مع أخيه الأكبر الأمير اللواء محمد العطيشان.
 - ولثقة الملك عبدالعزيز في خبرته وذكائه، والقدرة على تحمل المسؤوليات، كلفه رئيساً للحرس الخاص للملك عبدالعزيز، فكلفه بمهام رسمية عدة، وبخاصة الاجتماع برؤساء القبائل، وقد أكسبه ذلك خبرة واسعة في شؤون القبائل وأهل البادية.
 - صدر الأمر السامي بتعيينه أميراً لرأس تنورة، وذلك عام ١٣٦٧هـ.
 - بعد وفاة الأمير سعود بن جلوي عام ١٣٨٦هـ، وتولي صاحب السمو الأمير عبدالمحسن بن جلوي إمارة الشرقية، عُيّن نائباً لأمير المنطقة الشرقية.
 - كلفه الأمير سعود بن جلوي أمير المنطقة الشرقية بالقيام بأعمال إمارة البريمي.

- العقيلي (صالح بن عبد الله بن تركي العطيشان) من بريدة.
 - أُختير رئيساً لشرطة القصر الملكي.
 - كان الملك عبدالعزيز، والملك سعود، يسندان إليه بعض المهام والأعمال، ومن ذلك أنه عين مديراً للمشروعات بالمنطقة الشرقية تحت إدارة الأمير سعود ابن جلوي، ورشحه الأمير سعود بن جلوي لإمارة رأس تنورة عام ١٣٧١هـ، حيث عمل فيها حتى ١٣٨١هـ.
 - كُلف بإمارة المنطقة المحايدة، حيث كانت تضم الخفجي، وميناء سعود، والوفرة، وكان مقر الإمارة ميناء سعود.
- العقيلي (عبد الله بن سليمان بن عبد الكريم العيسى) من بريدة.
 ١. أول مدير لشرطة مكة المكرمة عام (١٣٤٤هـ - ١٣٥٠هـ).
 ٢. أول مدير للزراعة بمنطقة القصيم عام (١٣٦٩هـ - ١٣٧١هـ).
 ٣. أول وكيل للأمن العام برتبة لواء بالمنطقة الشرقية عام (١٣٧٢هـ - ١٣٧٤هـ).
- مشاركاته :
 ١. شارك في معركة جراب عام ١٣٣٣هـ.
 ٢. التحق بالجيش العربي.
 ٣. شارك في معركة تربة عام ١٣٣٧هـ.
 ٤. شارك في معركة ميسلون، وقاد مجموعة من أهل نجد عرفت باسم عقيلات ابن عيسى عام ١٣٣٨هـ.
 ٥. تولى مسؤولية إمارة تبوك.
 ٦. قائد حامية الطائف عام ١٣٤٣هـ.
 ٧. قائد حامية جدة عام ١٣٤٤هـ.
 ٨. أمير على جيش أهل القصيم المتجه لحرب اليمن، ومن القادة البارزين في جيش الأمير فيصل بن عبدالعزيز عام ١٣٥٢هـ و١٣٥٣هـ.
 ٩. شارك في حرب فلسطين عام ١٣٦٧هـ.

• العقيلي (ضيف الله بن عطا الله المطري) من النبهانية.

- بعد عودته من رحلاته مع (العقيلات) انتقل مع الشيخ حمود العدل إلى مكة المكرمة، حيث التقى الملك عبدالعزيز - رحمه الله - فأرسله مع مجموعة من رجاله إلى المنطقة الجنوبية، وقد أسهم في حرب الريح، وحرب القهر، وشارك مع الملك فيصل في حرب اليمن.

- وقد عُيِّن بعد ذلك في عدد من الإمارات والمراكز في المنطقة الجنوبية، وفيما يأتي بيان خدمته - رحمه الله -:

١. في غرة محرم عام ١٣٤٤هـ، التحق بسلك الهجانة برتبة شاويش، وكان رئيسه آنذاك حمود بن عدل، ومهمته المرابطة بمركز البياضية بمكة المكرمة.
٢. عُيِّن أميراً لمركز رجال ألمع التابع لمقاطعة جازان آنذاك. وكان أميرها صالح ابن عبدالواحد.
٣. تسلّم وكالة إمارة مقاطعة جازان من أميرها صالح بن عبدالواحد، الذي نقل بأمر جلالة الملك الراحل.
٤. تسلّم إمارة مقاطعة جازان منه عبدالله بن خثلان، وعُيِّن أمير القنا والبحر، حتى وقت إمارة حمد الشويعر، وحتى وقت إمارة عبدالله بن عقيل.
٥. عُيِّن على جباية الجهاد المفروض على تلك المقاطعة، والذي عينه آنذاك أمير المقاطعة سعد بن ماضي.
٦. عينه سعد بن ماضي على جباية زكاة المواشي في تلك الجهات.
٧. أُنتدب من قبل الأمير خالد السديري في مهمات رسمية إلى حكومة اليمن، وإلى إصلاح الطرق في جبل الريح إبان الجهاد المفروض.
٨. عينه الأمير خالد السديري أميراً على الريح بعد انقضاء الجهاد مباشرة.
٩. نقله الأمير خالد السديري من إمارة الريح إلى إمارة بالغازي.
١٠. نقله الأمير محمد السديري من إمارة بالغازي إلى إمارة الحرث.
١١. نقله الأمير محمد السديري من إمارة الحرث إلى إمارة القحمة.
١٢. نقله الأمير مساعد السديري من إمارة القحمة إلى إمارة جبال الحشر.
١٣. نقله سليمان بن جبرين من إمارة جبل الحشر إلى إمارة فيفاء حتى يوم ١٠/٩/١٣٧٧هـ، ثم سلّم الإمارة إلى عبدالعزيز القصيبي بأمر من الأمير تركي السديري، وإلى هذا التاريخ تكون خدمته لهذا الوطن المملكة العربية السعودية (٣٥) سنة شارك فيها المؤسس الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في مراحل التوحيد لهذا الوطن الغالي في جزء غالٍ من وطننا الكبير (منطقة جازان).

- العقيلي (عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالكريم العيسى) من بريدة.
 - مدير الجنسية بالدمام منذ عام ١٣٧٣هـ إلى عام ١٣٩٢هـ.
- العقيلي الشاعر القائد اللواء (فايز بن حمد العلويط) من النبهانية.
 - نائب قائم مقام مدينة جدة الفريق منصور الشعبي في عهد الملك سعود. حصل اللواء فايز العلويط على وسام الملك عبدالعزيز.
- العقيلي (منصور بن محمد الشحاء) من بريدة.
 - شارك مع الأمير (فيصل بن عبدالعزيز) في حربه بالجنوب، ثم اختير أميراً على (الشعبين) من حواضر تهامة عسير، ثم أميراً لـ (القحمة) عام ١٣٥٣هـ، ووكيلاً لإمارة (جازان) حتى تسلمها الأمير (محمد بن تركي السديري)، وإمارة (بيشة).
- العقيلي (صالح بن دخيل الناصر الدخيل) من بريدة.
 - عُين أميراً لبلدة (لينة)، ثم أميراً (لبيشة)، ثم أميراً (للوحة)، ثم قائداً عسكرياً في مكة المكرمة.
- العقيلي (عبدالله بن حمود البراك) من بريدة.
 - من الأعمال التي قام بها:
 - عام ١٣٦٩/١١/٢٤هـ عُين من قبل الملك عبدالعزيز أميراً لبلدة دخنة.
 - عُين مستشاراً للملك عبدالعزيز - رحمه الله -.
 - من كبار المستشارين في وزارة الداخلية.
 - أول رئيس لبلدية بريدة عُين من قبل الملك سعود - رحمه الله -.
 - نائب رئيس بلدية الرياض.
 - أمير الأسياح من قبل الملك عبدالعزيز - رحمه الله -.
- العقيلي (محمد بن ناصر بن إبراهيم الغصن) من بريدة.
 - مأمور مرفأ رأس تنورة، ثم مساعد مدير خضر السواحل، وكان المدير عبدالعزيز الرشيد عام ١٩٤٥م.
 - عينه الأمير سعود بن جلوي أمير المنطقة الشرقية أميراً في رأس مشعاب، ثم أميراً على البريمي، ثم عُين أميراً على المنطقة المحايدة عام ١٩٥٤م، وبقي فيها أميراً أربع أو خمس سنوات.

- عبد الرحمن بن عيسى الرميح من بريدة.
- عُين أميراً للخبر.
- علي بن عبد الله بن علي الصقيرو ولد في بريدة ١٣٤٢ هـ.
- عُين قنصلاً في القدس عام ١٣٧٦ هـ.
- عُين سفيراً للمملكة لدى نيجيريا عام ١٣٨٧ هـ، ثم عين سفيراً للمملكة لدى الكويت عام ١٣٨٧ هـ، ثم لدى السودان عام ١٤٠٣ هـ.
- صالح بن عبد الله بن علي الصقيرو ولد في بريدة ١٣٤٩ هـ.
- عام ١٣٧٧ هـ عمل في ديوان عام وزارة الخارجية، والوفد الدائم للأمم المتحدة في نيويورك.
- ثم عُين سفيراً للمملكة لدى تركيا عام ١٤٠١ هـ.
- محمد عيد الرواف ولد في دمشق.
- التحق بوزارة الخارجية عام ١٣٤٩ هـ، وعُين قنصلاً في سوريا ولبنان، ثم نقلت خدماته إلى وزارة الخارجية وعُين (معاوناً) عام ١٣٥٢ هـ، ثم قائماً لمقام مدينة جدة بالوكالة عام ١٣٥٤ هـ، ثم عضواً في مجلس الوكلاء عام ١٣٥٧ هـ.
- صالح بن عبدالعزيز السابق ولد في القاهرة عام ١٣٥٠ هـ.
- بدأ حياته العملية بوزارة الخارجية عام ١٣٧٣ هـ، وعمل في الديوان العام للوزارة، والسفارات السعودية في عمان والرباط وغينيا، وباريس، وأنقرة، وطوكيو، وبيروت، وواشنطن، وكمبالا، ثم وزيراً مفوضاً عام ١٣٩٨ هـ.
- عُين سفيراً للمملكة لدى مورتانيا الإسلامية عام ١٤٠٠ هـ.
- جميل بن إبراهيم بن صالح الحجيلان ولد في بريدة عام ١٣٤٧ هـ.
- عام ٣٧٠ هـ ملحق بوزارة الخارجية، ثم مدير عام الإذاعة والنشر عام ١٣٨٠ هـ، ثم سفير للكويت عام ١٣٨١ هـ، ثم عُين وزيراً للإعلام عام ١٣٨٣ هـ، فوزيراً للصحة عام ١٣٩٠ هـ.
- ثم عُين سفيراً في ألمانيا عام ١٣٩٤ هـ ثم في فرنسا عام ١٣٩٦ هـ، ثم أمين عام مجلس دول التعاون لدول الخليج عام ١٤١٦ هـ.
- سليمان بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن الحجيلان ولد في القاهرة عام ١٣٤٤ هـ.
- بدأ حياته العملية موظفًا بالخاصة الملكية عام ١٣٧٥ هـ، ثم نقل إلى وزارة البترول مساعد مستشار قانوني عام ١٣٧٧ هـ، ثم نقل إلى وزارة الخارجية بوظيفة سكرتير

ثالث عام ١٣٧٩هـ، وتدرج في السلك الدبلوماسي، فعمل سكرتيراً ثانياً عام ١٣٨١هـ، ثم مستشاراً عام ١٣٨٧هـ، ووزيراً مفوضاً عام ١٣٩٩هـ، ثم عُين سفيراً عام ١٤٠٧هـ.

- فيصل بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الحجيلان ولد في القاهرة عام ١٣٤٨هـ. التحق بوزارة الخارجية بوظيفة ملحق عام ١٣٧٢هـ، وعمل في كل من الديوان العام للوزارة والسفارات السعودية في واشنطن، ومدريد، وكراكاس، وبيونس أيرس، وعمل سكرتيراً ثانياً عام ١٣٧٤هـ، ثم سكرتيراً أولاً عام ١٣٧٨هـ، ثم نقل إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء مستشاراً للملك سعود عام ١٣٨٠هـ، ثم عُين سفيراً للمملكة لدى مملكة إسبانيا عام ١٣٨١هـ، ثم في فنزويلا، والأرجنتين عام ١٣٨٨هـ، ثم بريطانيا والدانمارك عام ١٣٩٦هـ، ثم الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٣٩٩هـ، ثم عمل وزيراً للدولة، وعضواً في مجلس الوزراء عام ١٤٠٤هـ. وشغل منصب سفير المملكة لدى جمهورية فرنسا منذ عام ١٤١٧هـ.

- صالح بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الحجيلان ولد في القاهرة. تولى إدارة العلاقات الاقتصادية الدولية، ثم إدارة العلاقات الثنائية الاقتصادية، ثم عُين بعدها سفيراً للمملكة لدى فنزويلا عام ٢٠٠٠م. انتقل للعمل سفيراً للمملكة لدى الصين الشعبية، حيث عُين قبل أسبوع من تاريخ زيارة الملك عبدالله التاريخية لبكين^(١).

- محمد بن إبراهيم بن صالح الحجيلان ولد في القاهرة عام ١٣٦٤هـ. عُين سفيراً عام ١٤١٥هـ، ويشغل منصب سفير المملكة لدى أستراليا ونيوزيلندا منذ عام ١٤١٨هـ.

- حجيلان بن علي بن إبراهيم الحجيلان ولد في القاهرة عام ١٣٧٩هـ. وزير مفوض على وظيفة رئيس الرقابة الداخلية في الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

- عبدالرحمن بن صالح بن عبدالعزيز الحليسي ولد في بريدة عام ١٣٣٩هـ. التحق بوزارة الخارجية بوظيفة سكرتير ثان عام ١٣٦٧هـ، ثم عمل سكرتيراً أولاً عام ١٣٧١هـ، وعُين سفيراً للمملكة لدى كل من السودان عام ١٣٧٧هـ، ثم في إيطاليا والنمسا عام ١٣٨١هـ، ثم لدى المملكة المتحدة والدانمارك عام ١٣٨٦هـ.

(١) مجلة الحجيلان: ص ١٤.

- محمد بن منصور بن عيسى الرميح ولد في بغداد عام ١٣٤٤هـ.
- تدرج في السلك الدبلوماسي، فعمل ملحقاً عام ١٣٧١هـ، ثم سكرتيراً ثالثاً عام ١٣٧٣هـ، ثم سكرتيراً أولاً عام ١٣٧٥هـ، ثم مستشاراً عام ١٣٨٠هـ، ثم وزيراً مفوضاً عام ١٣٨٣هـ، ثم عُيِّنَ سفيراً للمملكة لدى الكويت عام ١٣٨٣هـ، ولبنان عام ١٣٨٧هـ، والإمارات العربية المتحدة عام ١٣٩٧هـ.
- محمد بن علي الشويهي ولد في دمشق عام ١٣٥٢هـ.
- عمل بوزارة الخارجية بوظيفة سكرتير ثالث عام ١٣٨٣هـ، وعمل في كلٍّ من الديوان العام للوزارة، والسفارات السعودية في واشنطن، وبانكوك، وسيئول، وقنصلاً عاماً للمملكة في نيويورك، وعمل سكرتيراً ثانياً عام ١٣٨٧هـ ثم سكرتيراً أولاً عام ١٣٩٣هـ، ثم مستشاراً عام ١٣٩٨هـ، ثم وزيراً مفوضاً عام ١٤٠١هـ، وعُيِّنَ سفيراً للمملكة لدى كوريا الجنوبية عام ١٤٠٧هـ.
- أحمد بن محمود بن محمد الكحيمي (القحيمي) ولد في دمشق عام ١٣٤٠هـ.
- التحق بوزارة الخارجية عام ١٣٦٦هـ بوظيفة أمين محفوظات، وعمل في كلٍّ من الديوان العام للوزارة، والسفارات السعودية في عمان، وبغداد، وبيروت، ودمشق، عمل سكرتيراً أولاً عام ١٣٧٥هـ ثم مستشاراً عام ١٣٧٦هـ، ثم وزيراً مفوضاً عام ١٣٨٠هـ، وعُيِّنَ سفيراً عام ١٣٨٣هـ واستمر في منصبه حتى تقاعد.
- عبدالعزيز بن علي الكحيمي (القحيمي) ولد في بغداد عام ١٣٣٧هـ.
- التحق بوزارة الخارجية عام ١٣٦٤هـ، وعُيِّنَ قنصلاً في القدس، ثم وزيراً مفوضاً، ثم قدم سفيراً للمملكة العربية السعودية لدى الأردن عام ١٣٦٩هـ، ثم لدى لبنان عام ١٣٧٥هـ، ثم لدى العراق عام ١٣٨١هـ.
- صالح بن عبدالعزيز بن علي الكحيمي (القحيمي) ولد في القدس عام ١٣٦٦هـ:
- عمل بوظيفة وزير مفوض عام ١٤٢٠هـ، ثم عُيِّنَ سفيراً عام ١٤٢٢هـ، ويشغل منصب رئيس إدارة الدول العربية في الديوان العام لوزارة الخارجية^(١).
- ومن أراد الاستزادة عن مثل هؤلاء، فليراجع الفصل الخامس (أسر العقليات)، ففيه الشيء الكثير.

(١) معجم السفراء السعوديين.